

## واشنطن تطالب المجتمع الدولي بإجراءات ضد الرئيس السوري ونظامها



سوريون في لبنان يتظاهرون ضد النظام... ا.غ.ب

وقال البيان أيضا: "إن حزب البعث قادر اليوم على رسم خريطة طريق تقرّ تحولات فكرية وسياسية وتنظيمية واعدة"، مشيراً إلى أن المؤتمر سيُعقد برئاسة الأسد، وسيتم في نهايته انتخاب أعضاء قيادة قطرية جديدة، ولجنة مركزية، وتشكيل حكومة جديدة للبلاد. وذكرت الوكالة السورية للأنباء "سانا" أن مجموعة إرهابية مسلحة "استهدفت صباح الثلاثاء الماضي خطاً لانايبب الغاز القادم من حقول المنطقة الوسطى، والمار بالقرب من بلدة الرستن الواقعة وسط البلاد ما أدى إلى حدوث انفجار واشتعال النار في الخط في نقطة التفجير.

وفي العاصمة دمشق، واصلت وسائل الإعلام المحلية تسليط الضوء على المسيرات الحاشدة التي تشهدها ساحة "السبع بحرات" وسط المدينة "تأكيداً على الوحدة الوطنية، ورفضاً للتدخل الخارجي في شؤون سوريا الداخلية". وقد نشرّت الوكالة صوراً لمشاركين في المسيرات حملوا لافتات كتبت عليها شعارات تدعو "للتصدي للمجموعات المسلحة ولمواجهة الضغوط التي تعرّض لها سوريا.

العسكرية الفرنسية بمناسبة الاحتفال بحلول العام الجديد، قال ساركوزي: "لقد أثارت المجازر التي يرتكبها النظام السوري الإشمئزاز عبر العالم". وفي تطور سوري داخلي لافت، حدّثت القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في سوريا موعد انعقاد المؤتمر القطري الحادي عشر للحزب خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير/ شباط المقبل. وجاء في بيان نشرته صحيفة "البعث" الرسمية الناطقة باسم الحزب: "في الظروف الصعبة التي تعيشها سوريا يجسرى التحضير لانعقاد المؤتمر القطري الـ ١١ للحزب خلال شهر، مع المضي بتنفيذ خطوات مشروع الإصلاح الوطني الديمقراطي، ومع أوضاع محلية وعربية ودولية بالغة الحساسية والثخورة"، وكشف البيان أن المادة الثامنة من الدستور الدائم للبلاد، والتي تنصّ على أن حزب البعث هو الحزب القائد في المجتمع والدولة ويقود جهة وطنية تقدمية، هي من أهم المواد التي يجري الآن نقاشها من قبل لجنة صياغة الدستور الجديد، والمقرر أن تنتهي من عملها خلال النصف الأول من الشهر الجاري.

المراقبين التي أمضت الأسبوع الأول من مهمتها في سوريا في مراقبة مدى التزام السلطات السورية بتطبيق بنود مبادرة الجامعة العربية التي تهدف إلى إنهاء حوالى ١٠ أشهر من العنف في البلاد التي تشهده منذ الخامس عشر من شهر مارس/ آذار الماضي انتفاضة شعبية ضد نظام الرئيس بشار الأسد. يُشار إلى أن العربي كان قد أعلن في مؤتمر صحفي الاثنين الماضي أن النظام السوري سحب الأسلحة الثقيلة من الأحياء السكنية في مدن البلاد، لكنه أدّى في الوقت ذاته أن إطلاق النار "لا يزال مستمرًا، وأنّ القنّاصة لا يزالون يشكّلون تهديداً لسلامة المواطنين السوريين". وكان سالم الدقباسي رئيس البرلمان العربي قد دعا مؤخراً إلى سحب المراقبين العرب من سوريا، وذلك بحجّة أنّ البعثة "توفر غطاء للحكومة السورية لمواصلتها ما وصفه بالأعمال غير الإنسانية".

من جانبه دعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي نظيره السوري إلى التخلّي عن الحكم، قائلاً إن النظام السوري "يرتكب مجازر بحق شعبه". ففي كلمة وجهها من إحدى القواعد

مهلة إيقاف جيشه لعلمياته في سوريا تزامنت مع إعلان المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره العاصمة البريطانية لندن، عن قيام منشقين عن الجيش السوري، قائلا إنه "غير راضٍ عن مدى التقدم الذي يحققه المراقبون العرب في وقف الحملة العسكرية ضد المحتجين.

وفي لقاء أجرته معه وكالة رويترز للأنباء، قال العقيد الأسعد: "إذا شعرت خلال أيام، وفي حدّ أقصى أسبوع، أنهم غير جادين، فسوف نتخذ قرارا سيفاجئ النظام والعالم".

مبعث قلقنا أنّ النظام السوري لم يف بكلّ الالتزامات التي قدّمها للجامعة العربية حين قبّل اقتراحها قبل نحو تسعة أسابيع وأضاف: "الأرجح الآن هو أننا سوف نبدأ تصعيدا كبيرا في عملياتنا، وسيكون ذلك تحوّلًا نوعيًا في ظروف وشروط القتال، ونأمل أن يساندنا الشعب السوري في ذلك".

يُشار إلى أن العقيد الأسعد كان قد أعلن مع بدء المراقبين العرب مبعثهم في سوريا قبل أيام أن "الجيش السوري الحر" سوف يوقف عملياته ضدّ قوات الجيش والأمن السوريّة. إلا أنّ تصريحات الأسعد عن تديد

### الإعلام

أدان جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض أعمال العنف التي اتهم النظام السوري بممارستها ضد المتظاهرين. وقال كارني إن سوريا لم تحترم التعهدات التي حددتها بعثة مراقبي الجامعة العربية. وأضاف المتحدث الأميركي أن الوقت قد حان كي يتخذ المجتمع الدولي إجراءات ضد الرئيس السوري وحكومته. كما أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فكتوريا نولاند أن جيفري فيلتمان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى سيوزور القاهرة لإجراء مشاورات مع الجامعة العربية حول الوضع في سوريا. وفي تصريحات أدلت بها للصحفيين أمس الأول الثلاثاء، قالت نولاند "مبعث قلقنا أنّ النظام السوري لم يف بكلّ الالتزامات التي قدّمها للجامعة العربية حين قبّل اقتراحها قبل نحو تسعة أسابيع. وعلى أبعد ما المثل لم يتوقّف العنف، فهو أبعد ما يكون عن ذلك".

### الإعلام

دمشق / بي بي سي ومن المقرر أن تجتمع يوم السبت المقبل اللجنة المنبثقة عن وزراء الخارجية العرب لمناقشة التقرير الأولي الخاص بغريق المراقبين العرب إلى سوريا لتقييم موقف دمشق من المبادرة العربية.

ومن جهة أخرى، ينظم متظاهرون من المعارضة السورية اليوم اعتصاماً مركزياً في ساحة السبع بحرات في دمشق تحت شعار عرس الشمام حرية وعدالة في مدينة دمشق، بحسب ناشطين سوريين. بدوره هدّد العقيد رياض الأسعد، قائد ما يُعرف بـ "الجيش السوري الحر" المنشقّ عن الجيش السوري، بتصعيد الهجمات داخل سوريا، قائلا إنه "غير راضٍ عن مدى التقدم الذي يحققه المراقبون العرب في وقف الحملة العسكرية ضد المحتجين.

وفي لقاء أجرته معه وكالة رويترز للأنباء، قال العقيد الأسعد: "إذا شعرت خلال أيام، وفي حدّ أقصى أسبوع، أنهم غير جادين، فسوف نتخذ قرارا سيفاجئ النظام والعالم".

مبعث قلقنا أنّ النظام السوري لم يف بكلّ الالتزامات التي قدّمها للجامعة العربية حين قبّل اقتراحها قبل نحو تسعة أسابيع وأضاف: "الأرجح الآن هو أننا سوف نبدأ تصعيدا كبيرا في عملياتنا، وسيكون ذلك تحوّلًا نوعيًا في ظروف وشروط القتال، ونأمل أن يساندنا الشعب السوري في ذلك".

يُشار إلى أن العقيد الأسعد كان قد أعلن مع بدء المراقبين العرب مبعثهم في سوريا قبل أيام أن "الجيش السوري الحر" سوف يوقف عملياته ضدّ قوات الجيش والأمن السوريّة. إلا أنّ تصريحات الأسعد عن تديد

## في الحدث



حازم مبيضين

## العراق .. لا حل إلا بالشراكة

لا مقاطعة نواب القائمة العراقية لجلسات البرلمان وتغيب وزرائها عن اجتماع الحكومة، ولا تلميحات مقربين من رئيس الوزراء نوري المالكي بأنه قد يلجأ إلى النواب الأكراد المنشقين عن القائمة العراقية ليحكم بدون القائمة، ولا تلويح المالكي بخيار تكوين حكومة أغلبية سياسية في حال استمرت القائمة العراقية في مقاطعة الحكومة والبرلمان، سيفضّي إلى حل للأزمة السياسية العميقة التي يعيشها العراق على وقع حالة التوتر بين كتلتي دولة القانون والعراقية الناجمة عن اتهام بعض قادة العراقية بارتكاب مخالفات سياسية وقانونية قد تقود بعضهم لو صحت تلك التهم إلى حبل المشنقة لكونها تتعلق بممارسة الإرهاب.

العراقية التي نفت الاتهامات واعتبرتها كيدية، وجدتها فرصة مناسبة للتصعيد باتهامها المالكي بالاستفراء بالسلطة، ولوحت بالانسحاب نهائياً من الائتلاف الحاكم في حال عدم إشراكها بالكامل في إدارة شؤون الحكم، وبأن تكون شريكاً حقيقياً، وحتى يتم التوقف عن تهيمتها، وعلى قاعدة أنه لا يوجد اقتسام حقيقي للسلطة، وأن جماعة واحدة تهيم على الحكم، في إشارة إلى ائتلاف دولة القانون، وباعتبار أن هذا ليس ما كان منتظراً في عراق ديمقراطي، وطالبت العراقية بأن تنهي الحكومة ما وصفته بحملة الاعتقالات ضد معارضتها، وحتى تحول قضية الهاشمي الموقوف عندهما ببراعته إلى قضاء محايد، تنفيذاً لحقه في محاكمة نزيهة وعادلة، ولأن المحاكمة لن تكون كذلك في حال تمت في بغداد.

من حق الكثيرين التخوف من انقسام خطير يضرب الشوارع العراقي، والدعوة إلى الحفاظ على المشروع الوطني والعملية السياسية، واعتماد الحوار بدل المناكفات، والعمل على استكمال السيادة الوطنية بإخراج العراق من بنود الوصاية الدولية، ليكون استقلاله ناجزاً، والتأكيد أن خيار الجميع هو أن يكون تحت مظلة الدولة العراقية، التي يجب أن تنفتح على محيطها العربي والإقليمي، فضلاً عن المجتمع الدولي، والبدء فوراً بوضع إستراتيجية اقتصادية ينطلق من خلالها العراق في مشاريع البناء والإعمار وحل أزمة السكن والبطالة، على أن يتم ذلك كله من خلال الالتزام بالثوابت الوطنية والتركيز على الهوية الوطنية بغض النظر عن القومية أو الدين أو المذهب، على أن ذلك سيظل في إطار الكلام الإنشائي ما لم يكن مسنوداً باجتماعات تتداعى إليها كل قيادات القوى السياسية بهدف تأكيد الشراكة الوطنية الحقيقية والالتزام ببندو الدستور وروحه.

في السدول الديمقراطية كما نعرف وسيلتان للحكم، الأولى تتمثل في تولى الأغلبية النيابية الحكم تنفيذاً لإرادة الجمهور الذي انتدبها لذلك، والثانية تعمل على تجميع كل القوى السياسية في ائتلاف يتقاسم فيه الجميع السلطة، وهذا ما اتفق عليه العراقيون في المرحلة الراهنة، وفي الظن أن ذلك هو الأسلوب الأمثل بالنظر إلى طبيعة التكتلات السياسية، واقتصر تمثيل معظمها على مكون واحد من مكونات الشعب العراقي، سواء كان ذلك مذهبياً أو إثنياً، والمؤكد أن للمكون الكردي غير المنحاز إلى طرف دون الآخر دور أساسي في جمع شمل بقية الفرقاء على مائدة تفاهم ستكون بالتأكيد من مصلحة العراقيين بكل أطرافهم ومن مصلحة الدولة العراقية التي تلطمح دائماً أن تكون ديمقراطية بالمعنى الحقيقي للكلمة.

## البنتاغون رداً على تهديد إيران؛ حركتنا البحرية مستمرة بالخليج

الماضي بتجارب صاروخية، بعدم العودة إلى مياه الخليج.

ولوح صالحى مهدداً في كلمة أمام الوحدات العسكرية التي شاركت في مناورات "الولاية ٩٠"، بأن إيران لا تنوي تكرار تضييقها وتحذيرها في هذا الصدد، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية إرنا.

وكانت إيران قد أنهت الاثنين الماضي مناورات بحرية واسعة حملت اسم "الولاية ٩٠" قال المتحدث باسمها العميد محمود موسوي، الثلاثاء الماضي إن القوى البحرية الإيرانية حققت خلال هذه المناورات كافة الأهداف المنشودة.

ويذكر أن إيران اختتمت هذه المناورات البحرية، التي استمرت عشرة أيام، بإجراء تجارب على صاروخي "قادر" و"نور" يعيدي المدى.

وسبق أن أعلنت إيران في أواخر الشهر الماضي عن رصد حاملة طائرات أمريكية في منطقة المناورات التي كانت تقوم بها في مضيق هرمز، الذي هدته بإغلاقه في حال فرض عقوبات غربية عليها لمنعها من تصدير النفط.

وفي ٢٦ ديسمبر/كانون الأول الماضي، قال نائب قائد سلاح البحر الإيراني، إن القوات البحرية حذرت مروحية أجنبية اقتربت من منطقة المناورات التي تجريها بلاده حالياً وأجبرتها على مغادرة المنطقة، دون أن يحدد هويتها.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن العميد البحري، محمود موسوي، قوله إن القوات الأجنبية تحاول الاطلاع على أنشطة وبرامج المناورات التي قال إنها تجري خارج المياه الإقليمية الإيرانية وفي المياه الدولية الحر. وأضاف موسوي، وهو أيضاً المتحدث الرسمي باسم المناورات، إنه رغم هذا الموضوع فإن أي وحدة عسكرية تقوم بإجراء تدريبات خاصة تحظى ب نطاق أمن لها وفقاً للقوانين الدولية، وهذا النطاق الأمن يجب أن يراعى من قبل القطع البحرية وكذلك الجوية التابعة لأي دولة على حد تعبيره.

طهران / CNN

رفض البنتاغون التصريحات الإيرانية التي دعت واشنطن إلى عدم إعادة إحدى حملات الطائرات التابعة لها إلى مياه الخليج بعد خروجها منه إلى بحر عُمان أثناء مناورات بحرية ضخمة اختتمتها الجمهورية الإسلامية الاثنين الماضي بتجارب صاروخية، وأكد ناطق رسمي أمريكي أن نشر القطع البحرية بالخليج مستمر.

وقال جورج ليتل، الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية، عملية نشر القطع البحرية في منطقة الخليج مستمرة كما كانت منذ عقود، هناك تحركات دورية مبرمجة بشكل يتفق مع التزامنا الطويل الأمد بأمن واستقرار المنطقة، إلى جانب دعم عمليات جارية.

وأضاف ليتل، إن حاملة الطائرات والمجموعة الضاربة المرافقة لها ضرورية لضمان استمرارية دعم العمليات الجارية في منطقة عمل القيادة الأمريكية الوسطى، كما أكد أن البحرية الأمريكية تعمل وفق الاتفاقيات الدولية للتأكد من استمرار الحركة الأمنة والمتواصلة عبر ممرات بحرية مهمة للغاية بالنسبة للتجارة العالمية.

وشدد ليتل على أن عبور البحرية الأمريكية لمضيق هرمز مازال يتم بشكل يتوافق مع القانون الدولي الذي يمنح سفننا حق المرور، وأضاف: نحن ملتزمون بحماية حرية الحركة البحرية التي تشكل ركيزةً لازدهار العالمي، وهذا أحد الأسباب الرئيسية لعمل قواتنا العسكرية في المنطقة. وأكد ليتل أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع إغلاق مضيق هرمز، ولكنه قال إن الحكومة الأمريكية لا ترغب في حصول مواجهة مع إيران بسبب المضيق، مضيفاً أنه من الضرورة خفض الحرارة الناتجة عن التوتر على هذا الصعيد.

وكان القائد العام للجيش الإيراني، اللواء عطاء الله صالحى، قد نصح حاملة طائرات أمريكية كانت تجر في بحر عُمان أثناء مناورات بحرية ضخمة اختتمتها الجمهورية الإسلامية الاثنين

الهيئة إلى سلطة دينية لغرض القيم الروحية بالقوة يعد تدخلًا في الحريات الشخصية للفرد، وخطراً يهدد دولة القانون والمؤسسات.

وأضاف رئيس حزب العمل أن الهيئة إذا تحولت لمنظمة تتدخل في حياة المواطنين الشخصية، لن يكون احد معها حتى الإسلاميون أنفسهم، خاصة بعد ما تبرا منهم حزب النور، لافتاً أن السلفيين عبارة عن مجموعات متناثرة، وهيئة الأمر بالمعروف هي إحدى هذه المجموعات.

## مصطفى عبد الجليل يحذر الليبيين من "حرب أهلية"

يوجهون بنادقهم لإخوانهم. في حين أشارت صحيفة قورينا الليبية إلى أن الاشتباكات التي أسفرت عن مقتل ٦ من الثوار جاءت نتيجة لاعتقال ثوار منطقة سيدي خليفة لثلاثة ثوار من مصراتة وقاموا بتعذيبهم وسبهم وشتيمهم لأنهم- حسب قولهم- كانوا من المتطوعين في كتائب القذافي، ومن ثم انضموا إلى الثوار.



مصطفى عبد الجليل

الشعب المصري يرفض ما ينشر من أفكار حول الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر خاصة انه فشل في السعودية وقدم صورة سيئة، كما أن المصريين يتجهون إلى التدين بالافتقار منذ سنوات مثل انتشار الحجاب بين الفتيات دون فرضه بالقانون.

وأوضح حسين في تصريح خاص لـ CNN بالعربية، أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، "فكرة عظيمة في الإسلام، ولكنها ليست مرتبطة بالدولة، وتحويل

تهديد أمن البلاد والتفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

وأضافت في بلاغها أن هذه الهيئة بدأت تمارس أعمالها في بعض المحافظات، بالتدخل في وسائل النقل الخاصة بتخصيص سيارات للنساء فقط، كما تدعو إلى منع جلوس الطالبات بجانب الطلبة بالجامعات، فضلاً عن تهديد السياحة والتأثير على الاقتصاد ونشر الفوضى.

وعلق مجدي حسين رئيس حزب العمل "إسلامي" قائلاً: "إن

القاهرة / CNN

بنتشين صفحات مضادة ورافضة لها مثل "معا ضد إغلاق هذه الصفحة، ونحن نرفض هيئة الأمر بالمعروف" حتى وصل الأمر إلى أن تبرا منهم حزب النور السلفي وتقدم ببلاغ إلى النائب العام ضدهم، بعد أن استخدمت شعاره في الترويج لأفكارها وقالت أنها منتمية إليه.

كما قدمت منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان، برئاسة الدكتور نجيب جبرائيل، بلاغا إلى النائب العام أيضا متهما هذه الهيئة

## مسؤول تونسي؛ الرياض تتجاهل طلبنا بتسليم بن علي

تونس / ا.ف.ب

أعلن رئيس المحكمة العسكرية في تونس الهادي العياري أمس الأول الثلاثاء، أن الرياض تجاهلت طلب تونس تسليمها الرئيس السابق زين العابدين بن علي لمحاكمته بتهمة قمع الحركة الاحتجاجية التي اندلعت ضد نظامه واطلحت به نهاية ٢٠١٠.

وقال العياري للمحامين الذين كانوا يسألونه عن جهود السلطات التونسية لإعادة بن علي من السعودية "لقد طلبنا مرتين تسليمه لكننا لم ننتلق رداً" وحوالي أربعين مستقولا في نظامه لدورهم في مقتل ٤٣ منتظراً وإصابة ٩٧ في العاصمة تونس ومدن أخرى في شمال البلاد.

وفي حال إدانتهم قد يتعرض بن علي وأبرز المسؤولين الأمنيين في نظامه وبينهم وزيراً الخارجية السابقان أحمد فريةح ورفيق الحاج قاسم لعقوبة الإعدام، بحسب المحامين. وقتل أكثر من ٣٠٠ شخص في حركة الاحتجاج الشعبية التي اندلعت في ١٧ من ديسمبر ٢٠١٠ وأدت إلى فرار بن علي إلى السعودية في ١٤ كانون الأول.